

نهج السعادة

[314] قال رجلا منهم كلم ولا أريق لهم دم (9) فلو أن امرءا مسلما مات من بعد هذا أسفا ما كان به ملوما بل كان به عندي جديرا، فيا عجا، عجا وإي يميث القلب ويجلب الهم [من] اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم، وتفرقكم عن حقكم (10) فقبها لكم وترحا _____ (9) وفي الكافي: (ولا أريق له دم) وهو أظهر.

والمعاهدة: النصرانية أو اليهودية أو المجوسية التي كانت تحت ذمة الاسلام ورعاية المسلمين. و (الحجل) على زنة الحبر والفلس والابل: الخلخال. و (القلب) كقفل: السوار. و (القلائد) والقلاد - بفتح القاف في الاول، وكسرهما في الثاني - : جمع القلادة، - على زنة الارادة - وهي ما يجعل في العنق من الحلي. و (الرعات) - على زنة الحساب والكتاب - . جمع رعثة - على زنة فلس وفرس مع التاء - : القرط، وهو ما يعلق في شحمة الاذن من لؤلؤة ودرة ونحوهما. (الاسترجاع): تريد الصوت في البكاء، أو قول: (انا إني وانا إليه راجعون). و (الاسترحام): طلب الرحمة، والمناشدة بالرحم. و (وافرين): تامين غانمين لم ينقص عددهم، أي لم يقتل ولم يؤسر أحد منهم. و (الكلم) - كفلس - : الجرح. و (الاسف): - كفرس - : شدة الحزن. (10) إذ مقتضى كون الشخص على الباطل هو الفرار من موجبات الموت كالحرب وأمثاله، ولازم حقانية المعتقد والمذهب هو اسراع الحق إلى ما يرضى إني تعالى، والمبادرة إلى ما يدنيه إلى إني ويخلصه من معاشرة الاشرار والطغاة، وهما كانا على خلاف ذلك. وفي بعض نسخ الكافي: (يميث القلب) - ؟ ؟ ؟ المثلثة - وهو الاذابة، ومنه الحديث: (حسن الخلق يميث الخطيئة، كما تميث الشمس الجليد) (*) _____